من المضاف والمضاف اليه ورجل عالم علما مركبا من الموصوف والصفة وكذا كل تابع مع
متبوعه علما نحو زيد وعمرو وكل اسم عامل مع معموله علما نحو ضارب زيدا وحسن
وجهه لكن في التابع مع المتبوع يجري اعراب واحد على الجزئين معا الدفع التحكم
وفي الثاني على الاول فقط والثاني مشغول بالحكاية اقسام ثلثة منحصرة فيها
حصرا استقرائيا وهو الذي لم يوجد مع الاستقراء آخر وهنا كذلك لا عقليا وهو
الذي يمكن له قسم آخر في العقل على ما اختاره الرضي واحتمال قسم آخر وهو ما دل على
معنى بسبب غيره لا يكون لفظا بل شيئا آخر من الاشارة الحسية او غيره ممكن عقلا بدون
الاستقراء كذا ذكره الفاضل العصام ولا جعليا وهو الذي يجعل الجاعل منحصرا مع احتمال آخر
كحصر المص اجزاء الرسالة في الابواب الثلثة وبما ذكر الانحصار بدليل دائر بين النفي
والاثبات ليس لانه عقلي بل للتقريب على الفهم الى الفهم ولكونه ثلثة مذكرا اثبت
تاؤه ونحو حذفه اذا حذف المعدود للتخفيف لا كما لكن اذا ذكروا في حديث الناس
شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار فعل قال في الامتحان سمي باسم مدلوله التضمني
قدمه على الاسم على عكس ما في الكافية لان كلامه في العامل وهو اصل في العمل وكله عامل
بخلاف الاسم فانه تبع والعامل بعضه ولما كان المقصود تعيين كل قسم عن الآخر
بايراد جنس مشترك بينه وبينه وفصول تميز كلا وذا يسمى حدا عند الادباء لان
الحد عندهم ليس الا المعرف الجامع المانع وكان تعيين الفعل بدلالته على احد الازمنة
الثلثة وكان عبارة القوم غير ظاهرة فيه محتاجة الى تاويل ذكره شراح عدل
عنها فقال وهو اي الفعل ما اي كلمة دل وتذكير الضمير باعتبار لفظ ما لان
الشيء اذا كان ذا اعتبارين يجوز اعتبار كل منهما وههنا كذلك اذ لفظه مذكر
ومعناه وهي الكلمة مؤنث لفظي يعتبر تانيثه في امر الضمير وان كان معناها
مذكرا وهو اللفظ الموضوع لمعنى مفرد كلفظ العين يعتبر تانيث لفظه وتذكير
معناه فلا يرد رد الفاضل العصام على الفاضل الجامي وان كان ما قال مرحوما في ذاته
قال الفاضل العصام جعلها في التعاريف عبارة عن المقسم كالسنة المؤكدة و
جعلها موصوفة اولى لسهولة امتزاج الشرح بالمتن وقال الفاضل الهندي
لئلا يلزم الاقتصار على الفعل يريد ان الموصولة تمامها بالصلة فلو جعلت
موصولة صارت مع صلتها كشيء واحد في المعنى فاذا اوقع الفصل بالصلة
صار كانه وقع بالموصول مع الصلة ونحوه ان تكون موصولة اي الكلمة
التي دلت ودل فعل ماض اريد به الاستمرار لان الافعال الواقعة في التعاريف
يراد بها الاستمرار والدلالة كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر بعد العلم بالاول ثم

العقلية

العقلية او الوضعية او الطبعية فالاولى هي الدلالة العقلية والثانية هي الوضعية
والثالثة هي الطبعية ويسمى شيء الاول دالا والثاني مدلولا بهيئة الهيئة
والبناء والصيغة بمعنى وهو الحروف المرتبة مع حركاتها وسكونها فضرب هيئة
فعل وهيئة يضرب يفعل وضعا اي دلالة وضع او زمان وضع او دلالة وضعية
او حال كونه موضوعا او وضعيا على احد الازمنة الثلثة الماضي والحال والاستقبال
بان دل بهيئته الافرادية عليه بوضع نوعي كما دل بمادته وهي الحروف على الحدث بوضع
شخصي ولم يذكر هذه الدلالة كما ذكرها القوم لانه لا حاجة اليه في التمييز
المذكور فالفعل موضوع لحدث مقيد بالزمان واما النسبة فداخلة ايضا عند
الجمهور فمعناه المطابقي مجموع هذه الثلثة والتضمني كل واحد منها وقال
الفاضل العصام ان النسبة انما جاءت من الهيئة التركيبية مثل ضرب زيد
كما في الجملة الاسمية اذ لا يخفى على المنصف انه لا يناسب جعل هيئة زيد قائم
للنسبة وجعل هيئة ضرب زيد لغوا فالفعل يدل على الحدث الزماني مستعدا
لان ينسب الى الشيء فيلزم اسناده الى الشيء لئلا يكون احضاره على هذه
الوجه لغوا ويخرج من هذا الحد الحرف لانه لا يدل على الزمان والاسم ايضا
لان بعضه لا يدل على الزمان اصلا كرجل وضرب وبعضه بمادته لا بهيئته
كامس وغدا وكذا اسماء الافعال واسما الفاعل والمفعول لان صيغتها
لم توضع للزمان حتى تدل عليه بل دلالتها عليه اما بعلية الاستعمال واما عقلا وكذا
الاعلام المنقولة من صيغ الافعال كيزيد ويشكر لان الواضع لم يضع للزمان
ولا يخرج الافعال المنسلخة عن الزمان كعسى وكاد والمستعملة في العقود
كبعت لان صيغتها وضعت للزمان وعينت في الاستعمال والمضارع لانه لو سلم اشتراكه
بين الحال والاستقبال ففي ضمن الاثنين واحد فما يدل على الاثنين يدل على الواحد ولما
كان تمييز افراد المحدود بالحد عما سواها من خواص الخواص وكان اصعب على المتعلم
لم يكتف بذكر الحد وعقبه بذكر عدة من الخواص التي لها مزيد شهرة في الاختصاص
لتمييزه بسهولة عنده فقال ومن خواصه اي بعض خواصه كل من تلك الامور
الثمانية ولا حاجة لجعل الجموع بعض الخواص بطريق عطف الجزء قبل الحكم لان
المقصود كما عرفت تمييز افراد الاسم عن افراد الفعل وذا يحصل بكل واحد منها
وليس المقصود بيان الخواص لذاتها حتى يتجه ان بعضية كل منها واضح لا
ضحان لحصولها بالمشاهدة وخاصة الشيء ما يوجد فيه ولا يوجد في غيره

Copy... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)